معاملة الوالدين في منطقة الخليل كما يدركها الابناء

Parents Treatment at hebron as realized by their children

د. عبدالناصر السويطي [1]

(1) كلية التربية – جامعة الخليل- فلسطين.

ملخص البحث :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة معاملة الوالدين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء وفق متغيرات: عمل الأب، عمل الأم، تعليم الأب، تعليم الأم، الجنس، الترتيب بين الأخوة، الدخل الشهري، وقد طور الباحث لهذا الغرض استبانة مكونة من (69) فقرة موزعة على (11) بعد، وقد اختار الباحث مجتمع الدراسة وهم طلاب الصف التاسع الأساسي من مدارس مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل حيث طبق الباحث دراسته على عينة مكونة من (319) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة، وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق في المعاملة الوالدية بين متغيرات عمل الأب، وعمل الأم، وتعليم الأب، والجنس، والترتيب بين الأخوة والدخل الشهري، بينما كانت هناك فروق ترجع إلى متغير تعليم الأب وكانت لصالح الآباء الحاصلين على التعليم الجامعي، وفي ضوء هذه النتائج صاغ الباحث مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : معاملة، الوالدين، التحصيل، الابناء .

ABSTRACT :

This study aimed at Verifying the influence of parental treatment and it's relation to the children's Academic progress according to certain Variables: father's job, mother's job, father's educational level mother's educational level, Gender, order among Siblings and monthly income. For that purpose the researcher had developed a questioner which included 69 paragraphs distributed over 11 dimensions. Also, the researcher has chosen the Ninth grade students from Hebron's governmental schools as a study object; in which the researcher implemented his study on a sample consisting 319 students which are randomly selected.

The study has revealed no differences in parental treatment between the variables; father's job, mother's job, father's educational level mother's educational level, Gender, order among Siblings and monthly income. Where as differences existed which were attributed to the father's educational level variable and were in favor for the fathers who obtained a university education. And according to these results the researcher has formulated a set of recommendations.

Keywords : Treatment , parental , Academic Progress, children's

ISSN : 2410-1818

معاملة الوالدين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء في مرحلة التعليم الابتدائي في منطقة الخليل وفق عدد من المتغيرات

خلفية الدراسة :

تؤثر المعاملة الوالدية تأثيرا عميقا في شخصية الفرد ، فالأساليب التي يتبعها الأهل تأخذ أهمية خاصة في إعداد الطفل للحياة الاجتماعية ، حيث يصبح الفرد كائنا اجتماعيا ، ويقوم الوسط الأسري بعملية التنشئة الاجتماعية ويكتسب الأبناء عن طريقة المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع. (عبدالمعطي، 2011)

وتجمع آراء العلماء على أهمية الأسرة في تحديد خصائص شخصية الطفل ، ويتوقف أثر الأسرة في عملية التربية على عوامل في تركيبها وعلى أجوائها العاطفية ومستواها الاجتماعي والاقتصادي ، وتشكل الآسرة حجر الزاوية في نمو الطفل ، بما تتركه من بصمات واضحة في بناء شخصيات الأبناء ، وفي تطورهم ونموهم وتعزيز إحساسهم بالأمن والثقة، وقد اصبح من الواضح تأثير الأسرة في نمو الطفل وتفتح قدراته ومستوى إنجازه وتحصيله الدراسي . ففي دراسة الطحان (2001) التي أجريت حول الخلفية الثقافية والاجتماعية والنفسية للمتأخرين دراسيا تبين إن نسبة عالية من المتأخرين دراسيا ينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي دون المتوسط ، وان معظم أفراد العينة ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي منخفض ، كذلك بينت دراسة احمد محمد إسماعيل وجود ارتباط إيجابي بين الاهتمام الأبوي للطفل ومستوى الطموح لديه. (علوان، 2010)

وبصورة عامة فان الدراسات التي أجريت على المتأخرين دراسيا تشير إلى انهم يعانون من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي وضعف الثقة بالنفس ، كذلك تؤكد الدراسات التي أجريت على المتفوقين دراسيا أن المتفوق ينعم بقدر من الثبات الانفعالي إلى الاكتفاء الذاتي والدافعية للتعلم . (العمر، 2008)

إن طبيعة الحياة الأسرية تفرض بالضرورة قيام معاملة الأبوين للأبناء والتربية الأسرية ليست مجرد أساليب ، أنها موقف شخصي يقفه الوالدان من أولادهما ، ويحدد هذا الموقف أسلوب تصرفات الوالدين تجاه أبنائهم ، فإذا كان هذا الموقف سليما فإن أساليب الوالدين المتنوعة في المعاملة تكون ناجحة ، وتتنوع هذه المواقف بحسب سن الأطفال والمواقف الحياتية المختلفة ، وأن لاستقرار الحياة الأسرية وتفاهم أفرادها ، وخصوصا الأب والأم تأثيرا إيجابيا في طريقة معاملة الطفل ، ونمو شخصيته بصورة سليمة ، أما حين يسود النزاع والخصام والاضطراب في الحياة الأسرية فإن ذلك يعصف بشخصية الطفل وتؤدي إلى نهايات غير محمودة العواقب.(بندلي، 1999)

وتلعب الظروف الثقافية التي تحكم الزواج دورا مما يؤدي إلى حدوث اضطراب في الحياة الزوجية مما ينعكس على الأسرة ككل ، كما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة ، وسوء المسكن وزيادة البطالة ، وزيادة عدد ساعات العمل عند الزوجين ، والجهل بأمور الحياة عامة

ISSN : 2410-1818

وبالأمور التربوية خاصة وزيادة عدد الأبناء ، وعدم القدرة على ضبط الأسرة وتنظيم شؤونها ، والظروف المهنية التي تساعد على خلق جو من عدم الرضا عن العمل ، كل ذلك أو بعضه يؤثر في حالة الوالدين ويشيع جوا من الإحباط ، مما يؤدي إلى أن يصب الوالدان جو غضبهم على أبنائهم . (قناوي، 2005)

ويتراجع الطفل أمام الوسط الذي يسبب له الظلم الأسري أو الحرمان أو الصراحة المطلقة ويصبح سلبيا ومتخاذلا في مواجهة الحياة ، أما الاضطرابات العاطفية والحرمان فتكون مصحوبة بشعور عميق بالظلم مما يجعل الابن يعمم هذا الشعور على المجتمع بكامله . والواقع أن طفل اليوم هو والد ومعلم الغد فإذا ما ساءت حالة الطفل اليوم ، فان الأهل سيحكمون عليه بالاعوجاج النفسي والسلوكي والاجتماعي وهنا تكمن مسئولية الوالدين في مراعاة طفلهما والمحافظة عليه من الاضطراب ، ولا بد أن يزرعا في نفسه الحب والثقة والحنان من جراء التعامل السليم.(شازال، 2011)

ويرى الباحث انه لا يمكن أن نتجاهل دور الوالدين وأسلوب معاملتهم و أثرها في شخصية الطفل، حيث يدرك الطفل أسلوبا أو أكثر من خلال معاملة الوالدين له ، والأجدر بالوالدين أن يعاملانه معاملة طيبة ويعطيانه الحرية والثقة ويشعرانه بالدفء الأسري وعدم التفرقة بين الأخوة في المعاملة وان تكون المواقف ثابتة في التعامل معه وأن لا يتم التقليل من شأن الطفل، وهذا ما يؤكده (عبدالمعطي، 2011) بأن المعاملة الوالدية تؤثر تأثيرا عميقا في شخصية الفرد بالأساليب التي يتبعها الوالدين تأخذ أهمية خاصة في إعداد الطفل للحياة الاجتماعية حيث يصبح الفرد كائنا اجتماعيا .

ويشير الباحث إلى أن سنوات الطفولة الأولى لها أهميتها في تنشئة الطفل وفي حياته النفسية وأن حياة الفرد الماضية وبيئته وثقافته التي نشأ فيها هامة في الحكم على سلوكه ونمو شخصيته وأن مشاكل الأطفال النفسية والاجتماعية تعود جذورها إلى السنين الأولى من العمر وان شخصية الفرد في مراحل الطفولة تتشكل من خلال ما يتلقاه الفرد من خبرات أولية عبر أسرته وما يسود فيها من أساليب في المعاملة المختلفة للوالدين . حيث تختلف هذه الأساليب باختلاف طبيعة السلطة السائدة في الأسرة والتي تتأثر بالمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

وتنتقل مشاعر الأطفال معهم إلى المدرسة ، فتصاحبهم بطريقة ما مخاوفهم ومباهجهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين ، فيصاحبهم السرور والتحمس للعلم ، وأحيانا يبدو عليهم الخوف على أثر مشاجرات في الأسرة يظل صداها يتردد في أذهانهم ، وقد يحضرون إلى المدرسة وهم وجلون من أساليب التهزئة والسخرية التي يتوقعونها من رفاقهم في الصف ، وهكذا فإن كل طفل يحمل معه جزءا من مشاكل بيئته الخاصة ، وقد اصبح مدركا الآن أهمية وخطورة الدور الذي تلعبه المشاعر في عملية التعلم . (جيلهام، 2003)

وكما يحتاج أي بحث علمي إلى أرضية فكرية تشكل محور انطلاقة بقصد التوسع فيه واغنائه ، فان ميدان التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ، يتطلب فهما واضحا لمجموعة الشروط

ISSN : 2410-1818

المحيطة، وتمثل الأسرة نظاما اجتماعيا إنسانيا هرميا لمجموعة من الأدوار والوظائف ، وهذه الجماعة تؤثر عليها إلى جانب قدراتها الذاتية ومميزاتها الشخصية وإمكانياتها النفسية والعقلية مجموعة من العوامل المختلفة كالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لذلك فإن هذا البحث يتناول تلاميذ السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية أي عمر (15سنة) ، حيث تتناول الدراسة الميدانية آراء التلاميذ في المعاملة التي يتلقونها من قبل الوالدين في محاولة لتوضيح العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي.

تعتبر المعاملة هي سلوك إنساني عماده إرادة الوالدين ويعبر عن اتجاهاتهما النفسية تجاه الطفل ، فيختار الأب والأم الأسلوب الذي يريانه مناسبا بحسب الموقف ، ويستعملانه مع طفلهما ، ويمكن القول إن معاملة الأسرة هي نوع من التفاعل الأسري وهي صيغة مباشرة أو مقصودة للتفاعل بين الطفل والوالدين . (النيال، 2006).

فاتصال أفراد الأسرة ببعضهم وقيام علاقات اجتماعية بينهم يؤدي إلى اتخاذ الأبوين موقفا سلوكيا معينا ، يعالجون به الوضع القائم ، فحاجة الطفل للأبوين تستدعي إشباع الأبوين لتلك الحاجات بنشاط سلوكي ، وهذا النشاط يتخذ أشكالا تتضمن الطريقة التي يرغب الوالدان اتباعها تجاه الطفل ، فالعلاقة الناشئة عن الاحتياج تفرض وجود المعاملة ، فالتربية تفرض على الأهل التوجه نحو الطفل بالأساليب السلوكية التي تحقق الأهداف التربوية التي يتبعونها، حيث يقوم الأبوان بتهيئة الظروف التي تساعد على نمو الأطفال ورعايتهم والسعي لتوجيههم بما يتلاءم مع قيمهما، ويتحقق ذلك باتخاذ الوالدين طرقا معينة يستعملانها مع الطفل، وهذه الطرق هي أساليب المعاملة. (نعيمة، 2002)

لذلك يجب أن نكافح لنجعل من العناية بالطفل مهمة هامة من مهام الأهل وهذا يستوجب تغيير تصور الأهل للطفل كوسيلة للدعم الاقتصادي للأسرة وتعرضه للإهمال والاستغلال وأساليب المعاملة المسيئة له منذ نعومة أظفاره ، وإن لإساءة معاملة الطفل أشكالا عديدة منها : الاعتداء الجسدي والانفعالي، وتترك الإساءة الجسدية علامات واضحة من السهل رؤيتها (مصطفى، 2006).

وتتصل إساءة معاملة الطفل بحرمان الطفل من الرعاية الأسرية المطلوبة ، على الرغم من وجوده في الأسرة مع والده ، وتعتبر المعاملة المسيئة للطفل جسديا ونفسيا من أهم الأساليب التي تقود إلى الاضطرابات الانفعالية ، والى السلوك الاجتماعي فيما بعد لدى الأطفال. ومنذ العصور القديمة وحتى وقتنا هذا تعرض الأطفال إلى أشكال متعددة من العدوان الجسدي من قبل الوالدين ، وعلى الرغم من التقدم في مجال حقوق الطفل لا يزال عصرنا الحالي يتصف بوجود أشكال من العدوان على الأطفال كالإهمال النفسي والجسدي ، والرفض الانفعالي وتحميل الأطفال فوق طاقاتهم . وعلى الرغم من تراجع أشكال العنف الجسدي ضد الأطفال إلا أن الأشكال غير المباشرة من العنف قد ازدادت كبديل عن الإشكاليات الجسدية المباشرة. (كفافي، 2009)

ISSN : 2410-1818

ومن العوامل المباشرة التي تؤدي إلى إساءة معاملة الأطفال العلاقة الزوجية بين الأم والأب، حيث تنعكس ممارسة الأم والأب على الطفل بصورة غير مباشرة ، وذلك من خلال علاقة الأم والأب، لأن النظام الأسري كلٌ متكامل تتداخل عناصره وتتفاعل باستمرار، فالتوتر والتأزم المتكرر في العلاقات الزوجية تؤدي إلى انخفاض مستوى كفاءة الوالدين في التعامل مع أطفالهما، وكلما ساد التفاهم ازدادت العلاقة بين الآباء والأبناء إيجابية وحميمة، ويلجأ الأهل ذوو المشكلات الزوجية الحادة إلى استخدام الصعوبات الجسدية مع أطفالهم أكثر من استخدامهم طرق الحوار المنطقي. وكثيرا ما تؤثر العلاقات الزوجية المتوترة في ارتفاع نسبة جنوح السلوك عند المراهقين، وان عدم وجود خلفية من التفاهم والاتفاق داخل العديد من الأسر يجعل كلا من الوالدين يحاول استمالة الطفل إلى جانبه على حساب الآخر مما ينعكس سلبا بصورة مباشرة وشديدة على الأطفال، وقد يستغل الطفل هذه الثغرة ليحصل على ما يريد. (خليل، 2010)

كما إن طفولة الأهل السابقة تؤثر في سلوكهم اللاحق مع أطفالهم ، إذ إن التجارب المبكرة تؤثر في طاقات الفرد وقدرته على توظيف هذه الطاقات في دوره كأب أو أم ، فالطفل المنبوذ من أهله مقارنة مع طفل يتمتع بقبول أهله يتصف بعدوانية وعنف كبير ويكون مضطربا من الناحية الانفعالية، وتكون نظرته سلبية متشائمة ، وسيكون أكثر فاعلية لأن يرفض أطفاله في المستقبل، كذلك فإن مزاجية الأب والأم قد تكون سببا من أسباب سوء المعاملة ، فالتغيرات المستمرة في العلاقة والحياة والوجدانية من أهم العوامل المكدرة لنمو حساسية الطفل وطبيعته ، مما يضع عقبة شديدة الوطأة أمام الطفل الذي يتحتم عليه مواجهة تغيرات والديه المزاجية. (الجسماني، 2004)

وتعتبر العوامل الاجتماعية والمتمثلة في الخصائص المهنية لعمل الأب والأم من العوامل التي لها علاقة بإساءة معاملة الوالدين لأبنائهم . حيث إن الآباء الراضين عن عملهم أكثر نجاحا من غيرهم بدورهم كآباء أما الآباء المراهقون وغير الراضين عن عملهم فإنهم غالبا ما يشعرون بتوتر وضغط نفسي مما ينعكس على طريقة معاملتهم لأطفالهم التي تتسم غالبا بالعقاب البدني ، كما أن الأم العاملة تختلف عن الأم غير العاملة في طموحاتها وفي آمالها التي يكون الطفل موضعا لتحقيقها، وأن صعوبة الحياة والمشكلات الاقتصادية دفعت المرأة للخروج إلى العمل لمساعدة زوجها ولهذا اصبح أطفالها يتلقون عناية وانتباها أقل فالأم العاملة تكون مشغولة وفي حيرة بين عملها دخل البيت وخارجه مما يؤثر على علاقتها بزوجها وأطفالها . (إسماعيل، 2002)

ويرتبط بهذه العوامل حجم الأسرة ، حيث إن الحجم الكبير للأسرة يرتبط عادة بالمستوى الاقتصادي المتدني ، فكثرة عدد الأبناء وضيق السكن وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي يسفر عنه حرمان الطفل من إشباع حاجاته الأساسية أو تلبية متطلبات المدرسة. (الشخص، 1996)

ISSN : 2410-1818

كما إن السكن الضيق وغير المريح يؤثر سلبا على التكوين النفسي للكبار وعلى استقرار الوالدين وهدوئهم النفسي وفي تعاملهم مع أطفالهم خصوصا إن الطفل يحتاج إلى حيز مكاني واسع للعب والحركة مما يضطر الوالدين لاستخدام أساليب من السلوك تثير القلق والاضطراب داخل المسكن. (الحكيمي، 2012)

ويترك الوسط المدرسي طابعه العميق في شخصية الطفل عندما يدرب على الحياة الاجتماعية، ومن المؤثرات المدرسية نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من المدرسة ، ونوع المعاملة التي يتلقاها من القائمين على العمل المدرسي ، فإذا اتخذ المعلمون اتجاها ثابتا عادلا في معاملة التلاميذ فإنهم يساهمون في إنماء مشاعر الاطمئنان وتقدير قيم السلوك . أما الاتجاهات العشوائية المتناقضة فتنمي الميول العدوانية العنيفة وبعض السلوكيات الشاذة كالغش والسرقة والحقد وبعض المشاعر المرضية كالاضطرابات الشخصية والقلق ومن ناحية أخرى قد يتصف الجو المدرسي بعد إشباع حاجات التلميذ النفسية وعدم تحقيق اطمئنانه لمستقبله، فينشأ عن ذلك مظاهر سلوكية عديدة ، منها تشتت الانتباه في أثناء الدروس وكره المدرسة والهرب منها ، والغوص في أحلام اليقظة والانزلاق نحو عادات التدخين والعادات الأخرى المشابهة ويرتبط بهذه الناحية مدى التشابه أو الاختلاف بين الجو البيتي والجو المدرسي الجديد عليه. (حواشين وآخرون، 1995)

ويعد التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية حدثا هاما في حياته يصحبه العديد من التغيرات في جوانب مختلفة من شخصيته ، والجانب الاجتماعي هو الأهم فيما يتعلق بهذا الحدث ، حيث يجد الطفل نفسه لأول مرة وسط مجموعة كبيرة من الأقران تختلف في طبيعتها وأفكارها ومشاعرها وأنماط سلوكها كثيرا عنه ، ويصبح الطفل عضوا في هذه الجماعة ، عليه أن يتفاعل مع أعضائها بنجاح ، فيؤثر بهم ويتأثر فيهم ، ويتوقف تفاعله الناجح مع الأقران وتأثرهم فيه على قدرته على أن يضع نفسه مكانه وأن يأخذ دورهم الاجتماعي. (مجيد، 2008)

وتهدف مرحلة الدراسة الابتدائية بصورة عامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها مساعدة الطفل على النمو المتكامل للنواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية ومساعدته على تحقيق ذاته بما يتناسب مع قدراته واستعداداته ، كما تهدف إلى تنمية الروح الوطنية والقومية في ضوء تعاليم الدين الإسلامي ، وتزويد الطفل بالمعارف والمهارات العلمية والفنية والعملية ، التي تعتبر أساسا لما سيحصل عليه من خبرات فيما بعد ، وكذلك مساعدة الطفل على فهم البيئة الطبيعية والاجتماعية والتكيف معها ومع ظروفها المتغيرة. (نصر، 2004)

وتتمثل مشكلة التأخر الدراسي في انخفاض الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من الدروس والواجبات المدرسية ، وعلى عدم نجاح التلميذ في الدراسة وما يصاحب ذلك أحيانا من قلق واضطراب أسري ومن خسارة أو ضياع في الوقت والمال وشعور التلميذ بالنقص ، ولقد بينت الدراسات الحديثة أن انخفاض مستوى الذكاء ليس السبب في التأخر الدراسي كما كان يعتقد من قبل ، وأن التكوين

ISSN : 2410-1818

العقلي يضم مجموعة كبيرة من القدرات تصل إلى (120) قدرة ، وأن نسبة الذكاء ليست العامل الوحيد المحدد لمستوى تحصيل الطفل ، حيث يتأثر ذلك بكثير من العوامل الأخرى ، منها ما يتعلق بدوافع الطفل ، ومنها ما يتصل بظروفه الأسرية ، ومنها ما يتصل بالمدرسة ، الامر الذي يؤدي الى انخفاض مستوى تحصيل بعض التلاميذ على الرغم من ارتفاع مستوى ذكائهم بالنسبة إلى أقرانهم . وقد أدى ذلك إلى المناداة باستخدام مستوى التحصيل الدراسي لتعريف التأخر الدراسي. (قطناني، 2009)

الدراسات السابقة :

أجرى هلستيد (Halsted,2004) دراسة بهدف إجراء مقارنة بين اتجاهات أمهات المتفوقين دراسيا واتجاهات المتخلفين دراسيا وقد أجريت الدراسة في بورتريكو ، وتكونت عينة البحث من (60) طفلا ذكورا وإناثا ، قسمها الباحث إلي متفوقين ومتأخرين على أساس الانحراف المعياري ، حيث اعتبر الفئة التي يزيد مستوى تحصيلها عن وحدة انحراف معياري عن المتوسط هي المتفوقة ، أما الفئة المنخفضة تحصيليا فهي التي يقل مستوى تحصيلها عن المتوسط بمقدار انحراف معياري ، وقد توصل الباحث إلى أن أمهات المتفوقين من الأطفال أكثر اهتماما ورعاية لأولادهن من أمهات التلاميذ المتأخرين تحصيليا ، كذلك تميزت اتجاهات أمهات المتفوقين تحصيليا عن اتجاهات أمهات المتأخرين في التحصيل من حيث تشجيع أطفالهن على المناقشات والتساؤلات واتخاذ القرار بحرية.

كما قام اندرسلاند (Andrsland,2010) بدراسة العلاقة بين تقبل الآباء والأمهات لأطفالهم ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء ، وقد بلغت عينة الدراسة (200) من الأمهات ، حيث تم اختيار العينة بصورة عشوائية من بين أمهات الأطفال في الصف الحادي عشر ، وقد توصل الباحث إلى أن أمهات ذوي التحصيل المنخفض أكثر رفضا لأطفالهن من أمهات ذوي التحصيل المرتفع . كما أن رفض الآباء لأبنائهم ارتبط بانخفاض المستوى التحصيلي للبنات.

وقد أجرى هايبرتسون (Hybertson,2006) دراسة في جامعة نيومكسيكو على عينة مكونة من (82) طالبا وطالبة ، لتحديد بعض المتغيرات في التحصيل الدراسي وهي الجنس ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية وعدد أفراد الأسرة ، والعوامل البيئية ، وقد انتهت نتائج الدراسة إلى أن ثمة فروقاً بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث وأن ثمة علاقة ذات دلالة إيجابية بين عدد أفراد الأسرة ومستوى التحصيل لكل من الذكور والإناث ، كما إن ثمة علاقة ذات دلالة إيجابية بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومستوى التحصيل لكل من الذكور والإناث.

وفي دراسة قام بها مارجو ريبانكس (Marjoribanks,2003) لدراسة العلاقة بين متغيرات البيئة الأسرية والتحصيل الأكاديمي في الرياضيات واللغة الإنجليزية والذكاء وبعض المتغيرات الأخرى، باستخدام عينة قوامها (2400) طالبا مقسمين الى ثلاث مجموعات عمريه أظهرت نتائجه تأثيرا دالا للبيئة الأسرية على التحصيل الأكاديمي في المواد المشار إليها.

ISSN : 2410-1818

كما قام بدراسة أخرى عام (2005) لمعرفة العلاقة بين تفهم المدرسين لسلوك الطفل في المدرسة وتحصيله الدراسي في ظل ظروف نسب الذكاء والتغيرات الأسرية باستخدام عينة قوامها (300) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (11 -15) عاما وأوضحت النتائج وجود علاقة بين متغيرات الذكاء والبيئة الأسرية والتحصيل الدراسي ، حيث يزداد تحصيل الطفل بزيادة نسبة ذكائه وتحسن ظروف بيئته الأسرية.

كما أجرى مورجان ووليم وآخرون (Morgan ,William & Others,2009) دراسة بعنوان التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بقيم الآباء ، وهدفت إلى الكشف عما إذا كانت التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي ، واختلاف طبيعة عمل الآباء وبهدف توضيح اختلاف المستويات بين العائلات ، وأن الخلفية الأسرية تؤثر على المدرسة وعلى إنجاز التلاميذ ، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (460) طالبا وطالبة من (3) مراحل تعليمية وتشمل العينة التلاميذ وأمهاتهم ، وقد تم الحصول على المعلومات عن طريق السجلات والمقابلات الشخصية مع أفراد العينة والاستبيان حول الدراسة، وقد بينت نتائج الدراسة أن دور مستوى عمل الأب في تكوين القيم العائلية وتكاملها أثراً في ذلك، وأن الأمهات السود أكثر تمسكا بالقيم من الأمهات البيض ، وأن ليس هناك تأثير للجنس على قيم الأمهات، وفي قياس الذكاء وجد تأثير كبير للتنشئة الاجتماعية ، ولم تثبت النتائج ارتباط موقع الأب الاجتماعي وقيم الأباء على الخبرة المدرسية للأبناء.

وفي دراسة قام بها بانر(Banner,1998) وقد أجريت على عينة مكونة من (191) أما وأبنائهن من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور والإناث ، وقد قسمت العينة على أساس الإنجاز إلى مجموعات ثلاث هي مجموعة المتفوقين في الانجاز ، مجموعة المتوسطين في الانجاز ومجموعة الانجاز المنخفض ، وقد استخدم الباحث مقياسا للاتجاهات الوالدية ومقياساً للذكاء ، ومقياسا للتحصيل الأكادمي ، وقد بينت النتائج أن أمهات الطلاب الذكور ذوي الانجاز المنخفض قد تميزوا بالميل إلى الانفراط في التقييد والضبط الصارم ، والشدة والحزم في تنفيذ القواعد والاستبداد ، وأنهن أكثرعقابا وأقل تقبلا لأبنائهن ، وأكثر توكيدا للنفس ، ويرغبن في معرفة كل شيء عن أبنائهن ، وهن أقل تسامحا وأكثر كبتا لحريات أبنائهن . كما تميزت أمهات الطالبات ذوات الانجاز المنخفض بأنهن اكثر سيطرة وضبطا ، وأقل تسامحا وأقل تفهما للمشكلات النفسية والعاطفية لبناتهن، كما أنهن أكثر حماية وتقييدا وأكثر إلحاحا على مطالب الخضوع ، وأقل ديمقراطية ، كما أنهن مفرطات في التوجيه داخل الأسرة ، والتطفل الانفعالي والتدخل في شؤون بناتهن وأن أمهاتهن يتسمن بالميل الى التصلب الصارم والقسوة.

وفي دراسة قام بها كيفن مارجوبانكس (Kevin Margoribanks,2001) في استراليا تناولت البيئة الأسرية للتحصيل الدراسي للأبناء ، والجنس والفروق الاجتماعية ، شملت عينة البحث (280) عائلة انجلو استرالية (200) عائلة من اليونان و (150) عائلة من إيطاليا الجنوبية و(150) عائلة من

ISSN : 2410-1818

الأستراليين ، بحيث يكون لدى كل عائلة طفل بعد العاشرة من العمر، وشملت العينة عددا متساويا من الذكور والإناث ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ان داخل الفئات الاجتماعية يوجد فروق عدة في الجنسين فيما يتصل بالوظائف الإدراكية للأبناء او في الطرق الاجتماعية للعائلة ، كما وجد ارتباطا بين بعد البيئة الأسرية ، والتحصيل الدراسي ، والقدرات العقلية للبنين والبنات بين الفئات الاجتماعية المختلة ، وأشارت النتائج كذلك إلى أن الزيادة في القدرة العقلية مرتبطة بارتفاع درجات التحصيل الدراسي في المستويات المنخفضة لابعاد البيئة العائلية للبنات والذكور بين الفئات الاجتماعية المختلفة .وأن التغيرات في درجات البيئة في المستويات المختلفة للقدرات العقلية ، تتصل بصورة متفاوتة بدرجات التحصيل الدراسي للذكور والإناث المنتمين للفئات الاجتماعية المختلفة.

وقد قام الطحان (2001) بدراسة هدفت الى الكشف عن الخصائص الخلقية والاجتماعية والثقافية والنفسية للمتاخرين دراسيا وقوفا عند مجموعة من العوامل هي الاتجاهات الوالدية في التنشئة للمتأخرين دراسياوالمستوى الثقافي للأسر التي ينتمون إليها والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي ينتمون اليها والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ،بعض المشكلات التي يعاني منها المتاخر دراسيا وطبق البحث علي عينة من المدارس الابتدائية في مدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وشملت العينة تلاميذ متأخرين دراسيا من صفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية ، وبلغ عدد أفراد العينة (77) تلميذا من الذكور والإناث . وأشارت نتائج البحث إلى أن نسبة عالية من المتاخرين دراسيا ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي منخفض ومستوى اجتماعي واقتصادي دون المتوسط، وأن التنشئة الوالدية التي يتبعها الآباء مع أفراد العينة تميل إلى التقييد إذ أن 22٪ من التلاميذ يعانون معاملة تتسم بالاستقلالية في حين 87٪ يعاملون معاملة متوسطة بين التقييد والاستقلالية وأن 25٪ من الآباء يعاملون أبناءهم بالاهمال وان 9٪ يعاملون ابنائهم معاملة تتسم بالحماية الزائدة.

وأجرت سلامة (2003) دراسة بهدف الكشف عن أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى في القاهرة وطبقت الدراسة على عينة من (109) أطفال (61) ذكور و(48) إناث تراوحت أعمارهم بين السادسة والثانية، وبينت نتائج الدراسة أن قبول الأم لطفلها ورفضها له يتأثر بعدة متغيرات نفسية واجتماعية أو بيولوجية ، فالأمهات المتعلمات أكثر قبولاً لأطفالهن، وأن الطفل الأول يلقى عناية أعلى لدى الأمهات ، كما لم يوجد فروق حسب جنس الطفل، كما أشارت إلى أن درجة قبول الأم للطفل تتناقص بزيادة حجم الأسرة ، كما ارتبطت أعراض المشكلات النفسية لدى الأطفال ارتباطاً عكسياً دالاً ببعد القبول والرفض الوالدي ، كما ظهر ارتباط عكسيا دالا بين أعراض المشكلات النفسية ودرجات الأمهات على امتداد بعد الضبط – التساهل.

ISSN : 2410-1818

وفي دراسة قامت بها زكي (2006) هدفت إلى إجراء المقارنة بين الجانحين المصريين والجانحين الإنجليز بالنسبة للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالجنوح، وكان من نتيجة الدراسة أن نسبة الحالات التي تعكس الظروف المنزلية لديها علاقات سيئة بين الوالدين في كل من مصر وإنجلترا قريبة في بعضها فهي (65٪) لدى المصريين و (60٪) لدى الإنجليز ، وتمثلت هذه العلاقات السيئة في فشل الزوجين في اتباع خط واحد يسيران عليه في تنشئتهم لأبنائهم ورغبة الزوج في الاستئثار بالإنفاق على الأسرة دون أن يكون للزوجة دخل ، مما يترتب على ذلك كثرة المنازعات بينهما ، كما وجد أن 65٪ من الآباء والأمهات في مجموعة الجانحين المصريين يتسم أسلوبهم في تنشئة أبنائهم بالتذبذب وعدم الثبات ، وفي مجموعة الجانحين الإنجليز وجدت الباحثة أنه يوجد ارتباط بين القسوة في أسلوب التنشئة الاجتماعية وبين زيادة السلوك المنحرف.

وقد قام نشواتي وآخرون (1996) بدراسة هدفت لمعرفة دور التنشئة الأسرية على التحصيل الدراسي لدى الطلاب ، وأجريت الدراسة في الأردن وشملت العينة (324) طالبا من طلاب الثاني الثانوي بالمدارس التابعة لمكتب التربية في إربد ، وكان من نتائج الدراسة أن للتحصيل دلالة إحصائية في تأثر النجاح والفشل التحصيلي بالعوامل الخاصة بالطالبات ، وأن الطلاب الذين يدركون أنفسهم كناجحين تحصيليا هم أكثر تاكيداً على العوامل الخاصة بالطالب من الطلاب الذين يدركون أنفسهم كفاشلين تحصيليا. والى وجود تفاعل بين مفهوم الذات والتحصيل ، كما أشارت النتائج أن للتحصيل دلالة إحصائية في عزو النجاح والفشل للعوامل الخاصة بالأسرة وأن الطلاب الذين يدركون أنفسهم كناجحين أكثر نزوعاً إلى التأكيد على العوامل الأسرية.

وفي دراسة قام بها عبد الفتاح (2008) في دولة الإمارات العربية المتحدة بهدف دراسة العلاقة بين اساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وإلى دراسة الفروق بين المراهقين والمراهقات في إدراكهم لأساليب الرعاية الوالدية من جانب الآباء والأمهات . وكذلك الفروق بين الجنسين في أبعاد التوافق ، وقد شملت العينة (200) شخص من الذكور والإناث من تلاميذ الصف الأول الثانوي بمدرستين ثانويتين في دبي تبين أن الإناث أكثر إدراكاً لتقبل الوالدين لهن ، كما يدركن أن الأمهات تمنحن حرية أكثر من الذكور في حين أن الذكور يدركون أن الآباء يمنحونهم تحرراً أكثر من الإناث وأن الإناث أكثر إدراكاً لمعاملة الآباء لهن بطريقة استقلالية ، دون تدخل من جانبهم، والذكور يدركون أن الأمهات أكثر منحاً للاستقلالية لهن من الإناث. وأن الإناث أكثر توافقاً من الناحية الأسرية. وأن الذكور أكثر توافقا من الإناث في النواحي الاجتماعية والانفعالية ، كما أشارت إلى أن الإناث أكثر تمسكاً بالقيم الأصلية الخاصة بأخلاقيات العمل والنجاح والاهتمام بالمستقبل والذكور أكثر تحلياً باستقلال الذات كقيمة أصلية.

كما أجرت نصير (2002) دراسة حول المعاملة الو الدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، وقد طبق البحث على عينة من مرحلة التعليم الثانوي من الصفين الأول والثالث في القاهرة وخلصت الدراسة إلى

ISSN : 2410-1818

أنه لم تثبت صحة فرض بأنه توجد علاقة ارتباط موجبة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي كما تقيسه أبعاد التقبل – التسامح - الاستقلال. كما وجدت علاقة ارتباط سالبة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي كما تقيسه الأبعاد السلبية ، كما أنه تختلف أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وبين التحصيل الدراسي باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، كما وجدت النتائج أنه تختلف أساليب المعاملة الوالدية للأبناء باختلاف الجنس. وتختلف أساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم نحو الابناء ، كما أنه توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين وأساليب المعاملة كما يدركها الأبناء نحو الوالدين.

وفي دراسة الحوري (2010) التي هدفت إلى معرفة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على تحصيل طلبة الصف الثاني الإعدادي في مادتي النحو والتعبير الكتابي حيث شملت عينة البحث (214) طالبا في مدارس مدينة حلب الرسمية ، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية: ترتبط العوامل الاقتصادية ايجابيا بالتحصيل العالي للطلبة من خلال متغيرات عمل الأم ، مستوى دخل الأسرة ، المستوى المادي لسكن الأسرة ، بينما كان ارتباطها سلبا بالتحصيل المنخفض للطلبة في متغير واحد هو عمل الأم (ربة منزل) . وكذلك ترتبط العوامل الاجتماعية إيجابيا بالتحصيل العالي للطلبة من خلال متغيرا ت حجم الأسرة ، ترتيب الطالبات في الأسرة ، أسلوب الأب نحو ابنه. كما أشارت إلى ارتباط العوامل الثقافية إيجابيا بالتحصيل العالي للطلبة بينما كان ارتباطها سلبا بالتحصيل المنخفض للمتغيرات المذكورة.

كما أجرت وطفة (2008) دراسة بهدف دراسة أوجه ومعايير التنشئة الاجتماعية السائدة وشملت العينة (650) طفلا من الصف السادس الابتدائي تتراوح أعمارهن بين العاشرة والحادية عشرة من العمر. وبلغ عدد أفراد عينة الآباء والأمهات (343) شخصا وذلك في محافظتي طرطوس والقنيطرة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الآباء والأمهات يستخدمون الضرب بشكل واسع في محافظتي طرطوس والقنيطرة ، ويلجأ الآباء في محافظتي القنيطرة إلى أسلوب العقاب البدني بدرجة أكبر بقليل من الآباء في محافظتي طرطوس ، والقنيطرة، كما أشارت النتائج إلى أن الأمهات تلجأ إلى أسلوب الضرب بدرجة أكبر من الآباء في كلا المحافظتين تجاه الذكور والإناث ، كما تلجأ الامهات إلى أسلوب العقاب البدني في طرطوس بدرجة أكبر منها في القنيطرة. وأن الآباء يميلون في المحافظتين إلى استخدام أسلوب العقاب البدني ضد الذكور بدرجة أكبر بكثير منها ضد الإناث. كما تميل الأمهات في محافظة طرطوس إلى استخدام أسلوب الضرب بصورة متفاوتة بين الذكور والإناث (92.7) ضد الذكور مقابل (94.7) ضد الإناث ، في حين أن الفارق كبير جدا في مدى استخدام هذا الأسلوب عند أمهات القنيطرة إذ أن أمهات القنيطرة يستخدمن الضرب ضد الإناث بدرجة أكبر منها بكثير من الذكور (68.6) ضد الذكور مقابل (92.8) ضد الإناث.

ISSN : 2410-1818

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة :

لقد تناولت الدراسات السابقة الخلفية الأسرية في متغيراتها المختلفة وعلاقتها بمستويات التحصيل الدراسي فقد هدف بعضها إلى إجراء المقارنة بين آباء وأمهات المتخلفين والمتفوقين تحصيليا كدراسة هلستيد ، اندرسلاند . وبعضها هدف إلى سبر العلاقة بين متغيرات البيئة الأسرية والتحصيل الأكاديمي كدراسة مارجوريبانكس ، السيد ،ونصرة، الطحان ، الخليفي . وبعضها هدف إلى كشف آثار الاتجاهات الوالدية على توافق الأبناء أو على التحصيل الدراسي ، أو على الذات كدراسات حنفي ، عبد القادر ، سلمان نشواتي وآخرون. ومنها دراسة هدفت إلى معرفة أوجه ومعايير التنشئة الاجتماعية السائدة في سوريا كدراسة وطفة ومنها دراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية كدراسة سلامة وقد خلصت تلك الدراسات إلى النتائج التالية:

تؤثر اتجاهات التنشئة الوالدية في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء حيث يتلقى المتفوقون اهتماما ورعاية اكبر ، ويكون اتجاه الآباء أقرب إلى السواء. بينما يستخدم آباء المتخلفين دراسيا الاتجاهات الوالدية التي تتضمن التذبذب والتفرقة والإهمال. كما تؤثر متغيرات البيئة الأسرية والمستويات الاجتماعية والثقافية في التحصيل الدراسي للأبناء ، حيث يزيد تحصيل الطفل بتحسن ظروف بيئية . كما وجد أنه لا يزال أسلوب الضرب والعقاب البدني منتشرا في البيئة العربية بصورة واسعة لدى الآباء والأمهات. وتهدف الدراسة الحالية إلى كشف أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل ضمن ظروف أسرته ، وتحديد مختلف أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية التي يتعرض لها في مرحلة الطفولة المتأخرة. كما تهدف إلى كشف العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية ومستويات التحصيل الدراسي لدى عينة البحث .

مشكلة الدراسة :

تختلف أساليب التنشئة وأهدافها ومعاييرها بين المجتمعات، وداخل الجماعات الثانوية ، وداخل المجتمع الواحد من وقت لآخر ، كما تختلف هذه الأساليب من أسرة لأخرى ، ومن الأب الى الأم ، وتعد أساليب الرعاية الوالدية ذات أثر بالغ في شخصة هؤلاء الأبناء ، ولم يعد سراً أن المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته وسلوكه وقيمه وتوافقه، وقد أكدت كثير من الدراسات وجود علاقة بين أنماط الرعاية الوالدية من جانب الوالدين ، كما يدركها الأبناء وبين أنماط محددة من السلوك لدى الأبناء، وتكتسب دراسة الطر ق التي يتبعها الوالدان في تنشئة ابنائهم وكيفية معاملتهم أهمية خاصة ، وأصبح من المهم معرفة فيما إذا كانت الطرق التي يتبنوها هي الملائمة أم لا.

ISSN : 2410-1818

وقد زاد من حدة هذا الاهتمام تلك الظروف الاجتماعية التي تعكس عدم الاستقرار في ممارسة الوالدين لأدوارهم تجاه أبنائهم ، وتتلخص مشكلة البحث في تحديد أشكال المعاملة الوالدية التي يتبعها الأهل في معاملتهم لأطفالهم والتي تشمل المعاملة الإيجابية أو المعاملة السلبية للأبناء.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بأشكال المعاملة التي يتلقاها الطفل من قبل والديه ضمن ظروف الأسرة ، والتقاليد والأساليب التربوية والسلوكات والمواقف الوالدية التي يمارسها الوالدان نحو أطفالهم ويسعى البحث إلى تحديد نماذج من المعاملة الإيجابية والسلبية، المعنوية والمادية ، التي يتعرض لها الطفل وإلى الكشف عن العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية ومستويات التحصيل الدراسي لدى عينة البحث.

أهمية الدراسة :

ان موضوع رعاية الطفولة والعناية بها من الأمور التي تحظى اليوم باهتمام عالمي كبير وذلك نتيجة للجهود والتطورات التي شهدها مجال دراسة الطفولة ومعرفة احتياجاها. فالأطفال في أي مجتمع هم استمراريته وتقدمه ومعقل آماله ، فإذا لم تحظ تلك الفئة بالعناية في إطار من الفهم العلمي والموضوعي فان الأمل والطموح الذي يعقد عليها مصيره الضياع ، وتتبدد تبعا لذلك جهود المجتمع وقدراته ويكون مصيره التخلف. إن إعداد الطفل على أساس من الرعاية والفهم يعتبر دون شك ذا أهمية قصوى للمجتمع في حاضره ومستقبله، وتكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في مجتمعنا ومعرفة العلاقة بين النماذج المختلفة من أساليب المعاملة وبين مستوى التحصيل الدراسي ، وتفهم أفضل لحاجات الطفل في هذه المرحلة ، وإن تقدم المجتمع وتطوره مرهون بمدى تنمية موارده البشرية على أسس هادفة وسليمة.

فرضيات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتيه:

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء تعزى إلى متغير عمل الأب.
2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء تعزى إلى متغير عمل الأم.
3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء تعزى إلى متغير تعليم الأب.
4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء تعزى إلى متغير تعليم الأم.

ISSN : 2410-1818

5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء تعزى إلى متغير الجنس.
6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء تعزى إلى متغير الترتيب بين الأخوة.
7) توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء تعزى إلى متغير الدخل الشهري.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة والتابعة لمكتب التربية والتعليم في جنوب الخليل للعام الدراسي (2016 -2017) وكذلك على دراسة بعض أشكال المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة، وهذه المعاملة هي المتغير الأساسي في الدراسة وتتضمن المعاملة الإيجابية وتشمل التشجيع والاهتمام والاعتزاز بالطفل والمساعدة في أداء الواجبات المدرسية والتفاعل . كما تتضمن المعاملة السلبية وتشمل القسوة البدنية من ضرب وتهديد وقسوة نفسية والحرمان والتفرقة والتذبذب في المعاملة، وكذلك تشمل حدود الدراسة عمل الأب والأم ودرجة تعليمهم وجنس الطفل وترتيبه في الأسرة ودخل الأسرة.

مصطلحات الدراسة :

الطفل: يرى العلماء أن مرحلة الطفولة تمتد من الميلاد حتى البلوغ ، وهي المرحلة المبكرة من الحياة الإنسانية، ومن أهم معايير هذه المرحلة المعيار الاجتماعي وهي مجموعة السمات التي تتوافر في الكائن الإنساني ليعتبر على أساسها طفلاً كالاعتماد على الكبار والمعيار الاقتصادي أي تحديد فترة الطفولة على أساس القدرة الإنتاجية. والمعيار الزمني وتمتد من فترة الطفولة حتى البلوغ حيث يعتمد الطفل على الأسرة حتى يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه (قناوي، 2005).

المعاملة: هي ذلك التفاعل الذي يتم داخل الأسرة بين الوالدين والابناء ، وتشمل الأساليب والسلوكيات التي يظهرها الوالدان تجاه أبنائهم والتي تشمل المعاملة الإيجابية وتعني أساليب المعاملة السوية التي يمارسها الآباء تجاه أبنائهم والمعاملة السلبية وهي الأساليب الخاطئة التي يمارسها الآباء تجاه أبنائهم. (عبدالمعطي، 2011)

التحصيل الدراسي: هو إمكانية الطالب في استيعاب المواد الدراسي وإظهار ذلك من خلال النتائج التي يحصل عليها في الفصل الدراسي.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر ، وكما هي في الواقع ، وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسات.

ISSN : 2410-1818

مجتمع الدراسة والعينة :

تم تحديد المجتمع الأصلي في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة جنوب الخليل حيث شمل جميع طلاب الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية ، وقد بلغ عدد تلاميذ الصف التاسع (4780) طالبا وطالبة منهم (2342) طالبا و (2438) طالبة حسب إحصائية مديرية مكتب التربية والتعليم في منطقة جنوب الخليل للعام الدراسي الاول 2016 / 2017.

عينة البحث :

شملت العينة طلاب الصف التاسع الأساسي حيث بلغ أفراد العينة (311) طالبا وطالبة منها (154) طالبا و(157) طالبة وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين (15.5 – 16) سنة والجدول التالي يوضح عينة الدراسة

جدول رقم (1) خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
عمل الأب	مدرس	53	17.3	5
	عامل	87	28.4	
	تاجر	42	13.7	
	لا يعمل	59	19.3	
	موظف عام	32	10.5	
	غير ذلك	33	10.8	
عمل الأم	معلمة	50	16.3	5
	ربة بيت	243	79.4	
	أعمال حرة	4	1.4	
	دكتورة	9	2.9	
الجنس	ذكر	154	49.5	- - -
	أنثى	157	50.5	
الترتيب بين الأخوة	الأكبر	94	30.7	5
	الأوسط	152	49.7	
	الأصغر	60	19.6	
تعليم الأب	أمي	30	10.0	12
	ابتدائي	41	13.7	
	ثانوي	96	32.1	

ISSN : 2410-1818

	معهد	68	22.7	
	جامعة	64	21.4	
تعليم الأم	أمي	23	7.8	15
	ابتدائي	64	21.6	
	ثانوي	125	42.2	
	معهد	49	16.6	
	جامعة	35	11.8	
الدخل الشهري	أقل من 1000 شيكل	82	26.7	19
	من 1001 – 2000 شيكل	76	24.8	
	من 2001 - 3000	61	19	
	أكثر من 3000	72	23	

أداة الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية أسلوب المسح بالعينة والاستبانة أداة لجمع البيانات ، فبالرجوع الى الأدب التربوي والدراسات السابقة ولمعرفة المعاملة الو الدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء قام الباحث بتطوير استبانة تكونت من قسمين رئيسيين : اشتمل القسم الأول على معلومات عامة ضمت متغيرات الدراسة المستلة وهي عمل الأب والأم ، ودرجة تعليم الأب والأم وجنس الطالب وترتيبه بين إخوته ودخل الأسرة الشهري في حين ضم القسم الثاني مقياس المعاملة الوالدية الذي يتكون من (69) فقرة وزعت على (11) بعد وقسمت أيضاً إلى قسمين ، قسم المعاملة الإيجابية وشملت أبعاد نظرة إيجابية للمعاملة ، التشجيع ، الاهتمام ، الاعتزاز بالطفل ، التفاعل ، المساعدة في أداء الواجبات المدرسية ، والقسم الثاني هو المعاملة السلبية وشملت أبعاد القسوة البدنية والقسوة النفسية والمساعدة في اداء الواجبات المدرسية ، والقسم الثاني هو المعاملة السلبية وشملت ابعاد القسوة البدنية، القسوة النفسية ، الحرمان ، التذبذب في المعاملة ، التفرقة. علما بأن طريقة الإجابة عن أداة الدراسة تركزت في الاختيار من سلم ثلاثي وذلك كما يلي : نعم ، أحياناً ، لا.

ISSN : 2410-1818

صدق أداة الدراسة :

اعتمد في مقياس صدق الأداة على الصدق المنطقي حيث قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المختصين في التربية وعلم النفس ، والذين أبدوا بعض الاقتراحات والآراء حولها ، وقد تم تعديل بعض البنود في ضوء اقتراحاتهم وآرائهم . كما تحقق الباحث من صدق الأداة بحساب مصفوفة معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وبينت النتائج أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائيا ، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء.

ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات اداة الدراسة قام الباحث بفحص الاتساق الداخلي لأبعاد الأداة الإحدى عشر والدرجة الكلية وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) فقد قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار

(Test Retest) على عينة استطلاعية مكونة من (35) طالبا وطالبة من طلاب المدارس لم يدخلوا في العينة الأساسية لهذه الدراسة ، وقد بلغت قيمة الثبات لبعد المعاملة الإيجابية (0.78) والتشجيع (0.82) والاهتمام (0.79) ، الاعتزاز بالطفل (0.81) ، التفاعل (0.78) ، المساعدة في أداء الواجبات المدرسية (0.79) القسوة البدنية (0.78) القسوة النفسية (0.83) ، الحرمان (0.79) والتذبذب في المعاملة (0.81) والتفرقة (0.80) وفي حين بلغت الثبات للدرجة الكلية (0.92).

المعالجة الإحصائية :

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها لإدخالها للحاسوب ، وقد أدخلت للحاسوب بإعطائها أرقاما معينة أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة نعم (1) أحيانا (2) ولا (3) وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) واختبار تحلل التباين الأحادي ومعادلة كرونباخ الفا لحساب معامل الثبات للأداة وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

نتائج الدراسة :

الفرضية الأولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير عمل الأب

ISSN : 2410-1818

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدام اختبار تحليل التباين (one way Analysis of Variance) للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير عمل الأب، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Analysis of Variance) للفروق في درجة المعاملة لدى الأبناء تعزى لمتغير عمل الأب.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.606	5	0.121	1.891	0.096
داخل المجموعات	19.220	300	0.034		
المجموع	19.825	305			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في المعادلة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير عمل الأب، حيث كان هناك تقارب في المعاملة الوالدية للأبناء حسب متغير عمل الأب وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء حسب متغير عمل الأب.

عمل الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدرس	53	2.33	0.24
عامل	87	2.33	0.28
تاجر	42	2.37	0.24
لا يعمل	59	2.39	0.23
موظف عام	32	2.40	0.29
غير ذلك	33	2.47	0.21

الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير عمل الأم.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدام اختبار تحليل التباين (one way Analysis of Variance) للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير تعليم الأم، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول رقم(4).

ISSN : 2410-1818

جدول رقم (4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Analysis of Variance) للفروق في درجة المعاملة لدى الأبناء تعزى لمتغير عمل الأم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.051	3	0.017	0.262	0.853
داخل المجموعات	19.775	302	0.065		
المجموع	19.826	305			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في المعادلة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير عمل الأم، حيث كان هناك تقارب في المعاملة الوالدية للأبناء حسب متغير عمل الأم وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء حسب متغير عمل الأم

تعليم الام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معلمة	50	2.35	0.26
ربة بيت	243	2.37	0.25
أعمال حرة	4	2.30	0.38
دكتورة	9	2.40	0.22

الفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير تعليم الأب.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدام اختبار تحليل التباين (one way Analysis of Variance) للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير تعليم الأب، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Analysis of Variance) للفروق في درجة المعاملة لدى الأبناء تعزى لمتغير تعليم الأب.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.265	4	0.316	5.115	0.001*
داخل المجموعات	18.181	294	0.062		
المجموع	19.447	298			

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

ISSN : 2410-1818

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في المعادلة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير تعليم الأب، ولإيجاد مصدر هذه الفروق تم استخراج اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير تعليم الأب وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): نتائج اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في المعاملة الوالدية.

الأبعاد	المقارنات	أمي	ابتدائي	ثانوي	معهد	جامعي
الدرجة الكلية	أمي		- 0.1224	- 0.2083*	- 0.1239	*- 0.2054
	ابتدائي			- 0.0859	- 0.0015	- 0.0830
	ثانوي				0.0844	0.0029
	معهد					- 0.0815
	جامعي					

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى أن الفروق كانت بين الأمي والثانوي ولصالح الثانوي الذي كانت المعاملة الوالدية لديه جيدة أكثر شي، كذلك كانت الفروق بين الأمي والجامعي ولصالح الجامعي والذي كانت المعاملة الوالدية لديه جيدة أكثر شيء، كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء حسب متغير تعليم الأب.

تعليم الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمي	30	2.21	0.27
ابتدائي	41	2.34	0.27
ثانوي	96	2.42	0.25
معهد	68	2.34	0.22
جامعي	64	2.42	0.25

الفرضية الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير تعليم الأم.

ISSN : 2410-1818

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدام اختبار تحليل التباين (one way Analysis of Variance) للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير تعليم الأم، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول رقم(9).

جدول رقم (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Analysis of Variance) للفروق في درجة المعاملة لدى الأبناء تعزى لمتغير تعليم الأم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.418	3	0.139	2.268	0.081
داخل المجموعات	17.677	288	0.061		
المجموع	18.094	291			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في المعادلة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير تعليم الأم.

الفرضية الخامسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس

للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم استخدام اختبار (ت) للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول رقم (10)

جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	154	2.37	0.25	309	0.363	0.775
أنثى	157	2.36	0.25			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الفرضية الأولى ($\alpha = 0.05$) في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس، حيث كان هناك تقارب في المعاملة الوالدية للأبناء حسب متغير الجنس وذلك ما هو وضاح من خلال المتوسطات الحسابية.

الفرضية السادسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير الترتيب بين الأخوة

ISSN : 2410-1818

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدام اختبار تحليل التباين (one way Analysis of Variance) للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير الترتيب بين الأخوة، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول رقم (11).

جدول رقم (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Analysis of Variance) للفروق في درجة المعاملة لدى الأبناء تعزى لمتغير الترتيب بين الأخوة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.014	2	0.007	0.11	0.895
داخل المجموعات	19.411	303	0.064		
المجموع	19.425	305			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في المعادلة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير الترتيب بين الاخوة، حيث كان هناك تقارب في المعاملة الوالدية للأبناء حسب متغير الترتيب بين الأخوة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (125)

جدول رقم (12): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء حسب متغير الترتيب بين الأخوة.

الترتيب بين الأخوة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأكبر	94	2.36	0.24
الأوسط	152	2.38	0.25
الأصغر	60	2.37	0.27

الفرضية السابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير الدخل الشهري.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدام اختبار تحليل التباين (one way Analysis of Variance) للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير الدخل الشهري، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول رقم (13).

ISSN : 2410-1818

جدول رقم (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Analysis of Variance) للفروق في درجة المعاملة لدى الأبناء تعزى لمتغير الدخل الشهري.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.418	3	0.139	2.268	0.081
داخل المجموعات	17.677	288	0.061		
المجموع	18.094	291			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في المعادلة الوالدية لدى الأبناء تعزى لمتغير الدخل الشهري، حيث كان هناك تقارب في المعاملة الوالدية للأبناء حسب متغير الدخل الشهري وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (14)

جدول رقم (14): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في المعاملة الوالدية لدى الأبناء حسب متغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 100 شيكل	82	2.42	0.23
من 1001 - 200 شيكل	76	2.31	0.28
من 2001 - 3000 شيكل	61	2.37	0.24
أكثر من 3000 شيكل	73	2.38	0.23

مناقشة النتائج :

هدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر معاملة الوالدين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء وفق بعض المتغيرات، حيث بينت نتائج الدراسة عدم تميز أبناء الموظفين من المستوى العالي عن أبناء الذين يعملون عملاً حراً عالياً وحراً متدنياً بدرجات تحصيل أعلى وذلك لأن الآباء من جميع الوظائف يحاولون توفير بيئة مناسبة لأطفالهم مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي بشكل جيد وأنهم أكثر تشجيعاً لأبنائهم على التحصيل وأكثر اهتماماً بهم، لكون التعليم ذات أهمية كبيرة في كل الأسر في المجتمع الفلسطيني بصرف النظر عن الظروف والمتغيرات التي تحيط بالمجتمع فالكل يحاول أن يعلم أبنائه ويوفر له ظروف مناسبة للتعليم وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مورجان (Morgan, 2009) في دور وظيفة الأب على تكوين القيم الأسرية والتعليمية داخل الأسرة ولكنها اختلفت مع

ISSN : 2410-1818

دراسة الطحان (2001) بأن المتأخرين دراسياً ينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي دون المتوسط.

ومن بين ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق في المعاملة الوالدية تعزى لعمل الأم، حيث لم تظهر أثراً في المعاملة الوالدية أو في التحصيل لدى الأبناء، وقد يعود سبب ذلك إلى أن نسبة الأمهات العاملات بين أفراد العينة قليل إذا يتجاوز عدد الأمهات العاملات (59) أماً ويرتبط تأثير عمل الأم عموماً بنوع العمل الذي تمارسه وبالحالة المادية للأسرة وبعدد الأطفال وعمرهم وتخالف نتائج هذه الدراسة، دراسة الحوري (2010) التي بينت أن العوامل الاقتصادية ترتبط إيجاباً بالتحصيل العالي للطلبة من خلال متغير عمل الأم ووجود ارتباط سالب بين متغير عمل الأم ربة المنزل والتحصيل المنخفض للطلبة.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في المعاملة الوالدية تعزى لمتغير تعليم الأب حيث كانت هذه الفروق بين الأمي والثانوي وكانت تميل لصالح الذي يحمل الشهادة الثانوية حيث كانت المعاملة الوالدية إيجابية أكثر، كما كانت الفروق من الأمي والذي يحمل الشهادة الجامعية والذي كانت المعاملة الوالدية لديه أكثر إيجابية وقد تبين أن المستوى المتدني لتعليم الأب يؤدي إلى استخدام أساليب معاملة سلبية كما ظهر تأثير درجة تعليم الأب، في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، حيث ارتبط التحصيل المتدني بالمستوى التعليمي المتدني للآباء، إن تعليم الأب من العوامل الثقافية ذات التأثير الهام في حياة الطفل، فمدى اهتمام الوالدين بالقراءة والإطلاع واقتناء الكتب وتقديرهم للعلوم والمعرفة عوامل لها تأثير فعال في نمو الطفل العقلي والاجتماعي، كما يؤثر تعليم الأب وطرق وأساليب معاملته لأطفاله المباشرة وغير المباشرة في تحصيل أبنائه، ولقد بينت الدراسات أن الآباء المتفوقين عقلياً أحسن تعليماً من آباء العاديين، كما أن البيئة الأسرية للمتفوقين أكثر إثارة عقلية وأكثر قبولاً على مصادر الثقافة، كما يمتازون بالهوايات والميول المتعددة والقيام بالرحلات والنشاطات المختلفة. كما أن الأب المتعلم يملك المعرفة حول خصائص نمو الأبناء ومراحلهم العمرية وحاجاتهم وقدراتهم وميولهم، أما الأب الجاهل فيعتمد في التعامل مع أبنائه على ما يقوله الآخرون وعلى الطرق التقليدية التي تجحف بحق الأبناء ولا تحترم فردية وخصوصية كل ابن، والأب الجاهل غير قادر على الإجابة من أسئلة أبنائه، وتوافق ونتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه دراسة نصير (2002) التي بينت أن ثمة اختلافات بين أساليب المعاملة الوالدية للتحصيل الدراسي باختلاف المستويات الاجتماعية كما توافق دراسة الحوري (2010) التي تقول بوجود ارتباط إيجابي بين التحصيل العالي للطلبة والمستوى التعليمي المرتفع للوالدين.

وكشفت نتائج الدراسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير تعليم الأم، حيث أن للأم دوراً أساسية في المنزل وفي رعاية الأبناء وهي بحكم وجودها في المنزل لوقت طويل تقع على عاتقها مسؤولية رعاية الأطفال أكثر مما تقع على عاتق الأب، فالأم أكثر قدرة على تفهم حاجات

ISSN : 2410-1818

أطفالها وأكثر قدرة على التعامل السليم معهم بصرف النظر عن مستوى التعليم التي حصلت عليه وهذا بدوره ينعكس على شخصية الأبناء وعلى أبعاد سلوكهن، حث تكون قادرة على مساعدتهم في شؤون الدراسة والتحصيل، والذي يشاهد أن الأم في المجتمع الفلسطيني تسعد وتفتخر بنجاح ابنها في المدرسة وتحاول أن تقدم له الرعاية والاهتمام حتى لو كانت جاهلة غير متعلمة لأنها تعرف أن النجاح والتحصيل الدراسي هو الطريق الوحيدة لحصول ابنها أو بنتها على وظيفة في ظل الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني، لذلك توضح هذه النتائج ضرورة إعطاء تربية الفتاة أهمية خاصة وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في رعاية الأطفال وتهيئة الشروط التربوية المثلى لنموهم وتفتح شخصياتهم، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سلامة (2003)، والتي أشارت إلى أن الأمهات المتعلمات فقط يقدرن أبنائهن وأكثر قبولاً من الأمهات غير المتعلمات كما خالفت نتائج دراسة الحوري (2010) في أن الأم ربة البيت ترتبط سلباً بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء.

وبالنسبة لجنس الأبناء فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم تأثر الجنس في طرق معاملة الوالدين لأبنائهم حيث ارتبط جنس الذكور والإناث بالمعاملة الإيجابية مما انعكس بصورة إيجابية على تحصيلهم الدراسي وربما أن هذا الأمر ناشئ من أن الوالدين يحاولون تعليم أبنائهم الاستقلالية الاعتماد وعلى النفس وضبط سلوكهم ومنحهم حرية أكبر وأكثر نشاطاً واقتناع الآباء والأمهات في المجتمع الفلسطيني أن سلاح الشاب والفتاة في المجتمع هو الشهادة العلمية التي يحصل عليها بسب الظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها الشعب الفلسطيني وهذا ما أشارت إليه دراسة عبد الفتاح 2008) بأن الإناث أكثر توافقاً من الناحية الأسرية وهن متمسكات بالقيم والعمل والنجاح والاهتمام بالمستقبل وأن الذكور يحاولون الاستقلالية والاعتماد على النفس في أمور التعليم وهكذا اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة هايبرتسون (Hyberston, 2006) في أن هناك فروق واهتمام من قبل الأهل نحو تعليم أبنائهم حيث أنها كانت تميل لصالح الإناث وربما يرجع إلى طبيعة المجتمع.

وكشفت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المعاملة الوالدية تعزى إلى الترتيب بين الأخوة حيث كانت درجة المعاملة متوسطة بين جميع الأمور وقد يرجع ذلك إلى أن الطفل في حوالي الثانية عشرة من عمره قادر على أن يدرك نفسه ككبير أو كصغير في الأسرة، مما أبعد تأثير هذا العامل عن إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعن تحصيلهم الدراسي وتخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه حوري (2010) من وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الطفل في الأسرة كونه الأخير والتحصيل العالي للطلبة، لذلك أن حب الطفل وتقبله في الأسرة بدون تمييز بين الأخوة من قبل الوالدين هي أولى الحاجات التي يحتاج الطفل إلى إشباعها وتبعده عن الاضطرابات النفسية التي تؤثر بدورها على تحصيله الدراسي، فالأسرة كائن حي يتغذى على الحب والتكامل بين أفراد الأسرة وأن انعدام الحب بين الأخوة أو بين الطفل ووالديه، ونقصه الحب يؤدي إلى هدم أركان الأسرة أو اضعاف

ISSN : 2410-1818

وتشويه دورها. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سلامة (2003) والتي بنيت إلى أن الطفل الأول يلقى عناية أعلى لدى الأمهات.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في المعاملة الوالدية ترجع إلى الدخل الشهري للأسرة. إن للإمكانات الاقتصادية للأسرة أبعد الآثار في شخصية الطفل وفي مدى إحساسه بالثقة بالنفس وفي علاقاته بالآخرين سواء كان أنداداً له، أم كانوا أقل منه مستوى، أم كانوا أعلى منه مقاماً أو سناً وأن للدخل الشهري ارتباط وثيق بثقافة الأسرة ومدى تحضرها ورقيها الاجتماعي، فقلة الموارد المادية للأسرة قد تؤدي إلى حبب وسائل الإعلام والثقافة عنها، لأنها غير قادرة على امتلاك الكتب والمجلات وأجهزة التلفزيون والحاسوب وهي غير قادرة على القيام بالرحلات الرحلات والجولات للاطلاع والمشاهدة، وبالرغم مما يعانيه الشعب الفلسطيني من ظروف الحصار القاسي من المجتمع الدولي إلا أن الوالدين مهما كان دخلهم الشهري فهم يحاولان توفير أدنى متطلبات العيش الكريم لدى أولادهم ويشعرونهم بقوة شخصياتهم رغم الأوضاع السيئة، كل ذلك انعكس بصورة إيجابية على التحصيل الدراسي لديهم فهم لا يهتمون باللبس والمظاهر الأخرى ربما يتغاضى عنها الأطفال مع علمهم بظروف الحياة التي يعيشها الشعب الفلسطيني وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Hyberston, 2006) واختلفت مع نتائج دراسة نصير (2002) التي أشارت إلى اختلاف أساليب المعاملة التي ترجع إلى الدخل الشهري والمستوى الاقتصادي للأسرة حيث ترتفع المعاملة الإيجابية في الأسر ذات الدخل المرتفع وتنخفض العاملة إلى السلبية في الأسر ذات الدخل المنخفض.

وبالاستناد إلى نتائج الدراسة ومناقشتها يوصي الباحث بما يأتي:

1. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لدراسة أوضاع الأطفال في أسرهم ومحاولة الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الأطفال.
2. أن تأخذ المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع دورها الفاعل في الاهتمام بالأطفال والأسرة والإطلاع على أوضاع الأسر ومد يد المساعدة لهم لكي يتمكنوا من رعاية أبنائهم بصورة صحيحة.
3. عقد الندوات ولقاء المحاضرات حول أساليب رعاية الأبناء وأهمية التوجيه للأطفال بالطرق الصحيحة في معاملتهم ورعايتهم.
4. تفعيل دور وسائل الإعلام ثم توعية وتوجيه الوالدين بطرق وأساليب الرعاية السليمة للأبناء التي تناسب المرحلة العمرية لكل طفل.
5. على المعلمين الاهتمام بجميع التلاميذ ومحاولة الكشف عن المشكلات والصعوبات التي يواجهها التلميذ والتي تقف خلف تدني تحصيله وذلك عن طريق الاتصال بالوالدين واطلاعهم عليها.
6. توفير الوسائل الثقافية بالمنزل وتشجيع الأبناء على الاستفادة من أوقاتهم وتنمية مواهبهم.

ISSN : 2410-1818

7. أن يحاول الوالدان إيجاد جو يسوده المحبة والتفاهم والاحترام مع بعضهم ومع الأطفال.
8. تشجيع الأبناء على التفوق الدراسي ضمن حدود قدراتهم وإمكانياتهم ومساعدتهم في شؤون الدراسة.

المراجع العربية :

1) الجسماني، عبد العلي (2004)، الطفل السوي، الطبعة الأولى، بيروت.
2) الحكيمي ، وجدان (2012) الصحة النفسية للطفل والمراهق . الرياض : مكتبة الرشيد
3) إسماعيل، أحمد السيد (2002)، مشكلات الطفل السلوكية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
4) الشخص، عبد العزيز السيد (1996)، التأخر الدراسي، وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير، القاهرة.
5) الطحان، خالد (2001)، المجلة العربية للبحوث التربوية (الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسياً)، المجلد الرابع، العدد الثاني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
6) العمر ، معن خليل (2008) التنشئة الاجتماعية . عمان ،الاردن : دار الشروق للنشر والتوزيع
7) النيال ، ما يسه أحمد (2006) التنشئة الاجتماعية ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية
8) بندلي، كوستي (1999)، مواقف الآباء ومشاكل البنين، منشورات النور، بيروت.
9) جيلهام، هيلين (2003)، مساعدة الطفل على تقبل ذاته، ترجمة محمد عبد السلام أحمد، مراجعة وتقديم محمد السيد روحة، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، دار النهضة العربية، القاهرة، نيويورك.
10) حواشين، زيدان نجيب وآخرون (1995)، اتجاهات حديثة في تربية الطفل، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان.
11) حوري، عائشة (2010)، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تحصيل الطلبة، كلية التربية، جامعة دمشق، رسالة ماجستير.
12) خليل ، محمد بيومي (2010) سيكولوجية العلاقات الاسرية ، القاهرة : دار قباء للنشر
13) زكي، أنور (2006)، أولادنا وكيف نربيهم، دار الثقافة، الطبعة الثالثة، القاهرة.
14) سلامة، محمدوحة محمد (2003)، أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الوسطى، القاهرة، رسالة دكتوراه.
15) شازال، جان (2011)، الطفولة الجانحة، ترجمة أنطون عبده، منشورات عويدات، الطبعة الثالثة، بيروت.

ISSN : 2410-1818

16) عبد الفتاح، ويوسف (2008)، العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء، وتوافقهم وقيمهم، مجلة العلوم الاجتماعية إصدار المجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد العشرون، العدد الثالث والرابع.

17) عبد المعطي ، حسن مصطفى (2011) الاسرة ومشكلات الابناء ، القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع

18) علوان ، عبد لله ناصع (2010) تربية الاولاد بالإسلام ، الجزء الاول ، حلب : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

19) قناوي ، هدى محمد (2005) الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية

20) قطاني ، محمد (2009) تربية الموهوبين وتنميتهم ، عمان ، الاردن : دار السيرة

21) كفافي ، علاء الدين (2009) الارتقاء النفسي للمراهق ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية

22) مجيد ، سوسن شاكر (2008) الاضطرابات النفسية ، أنماطها وقياسها ، ط1 ،عمان ، الاردن : دار الصفاء

23) مصطفى ، حسن (2006) المناخ الاسري وشخصية الابناء ، القاهرة : دار القاهرة للنشر والتوزيع

24) نشواتي، عبد المجيد وآخرون (1996)، مجلة العلوم الاجتماعية(أثر التحصيل والجنس، ومفهوم الذات في إدراك عوامل النجاح والفشل المدرسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، إصدار جامعة الكويت.

25) نصر ، عمر عبد الرحيم (2004) تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي ،عمان ، الاردن : دار وائل للنشر والتوزيع .

26) نصير، فتحية أحمد إبراهيم (2002)، المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل، جامعة عين شمس، القاهرة، رسالة ماجستير.

27) نعيمه ، محمد محمد (2002) التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ، الاسكندرية : دار الثقافة العلمية .

28) وطفة، علي (2008)، الاتجاهات التقليدية للتنشئة الاجتماعية، محاضرة غير منشورة.

29) يحيى ، خولة محمد (2000) الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط1، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ISSN : 2410-1818

المراجع الأجنبية :

1) Andrsland, P.B (2010): Parental rejection and adolescent academic achievement, Dissertation abstracts, 28, 4751, Shaw, M.C. 1969. Note on patent attitude to ward independence training and academic achievement of their children. J. of Ed. Ps, Vol. 55 p 371- 373.
2) Banner, (1998): Childrearing attitudes of mother of under average and over-a varage child. Brite. J. Educ, Psychol, (49), pp 150- 155.
3) Halsted, D. W. (2004): In Initial survey of attitudinal difference between the mother of over- achieving and under achieving eleventh. Grapuert Rican Students. Dissertation abstracts, 27, 4127: 4128.
4) Hybertson, D. W. Ph, D. (2006): Dissertation abstract international. New Mexico stage, P. (3520- 3521).
5) Marjorbaanks, Kevin (2003): (family environments and children's Academic Achievement: Sex and social gtoup differences. Published immediately at province town Massachusetts. Copyright by the Journal Press.
6) Marjorbaanks, Kevin (2001): Environment as athreshold variable: A further analysis. J. of Educ. Res, 69(2), 66- 69.
7) Mqrgan, William R. and others (2009): Socialorigins, Parental values and the inter-generation transmission of inequality "Indiana university. Bloomington Center for innovation in teaching the handicapped sep.